

وهنا موضع تأمل ، ففي الجملة : تحذف الواو والياء (إلا إذ انفتح ما قبلهما) فإنهما لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما أعني : الضم والكسر ، بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر ، لدفع التقاء الساكنين (نحو : لا تَخْشَوْنَ) أصله : تَخْشَيُونَ ، حذفت ضمة الياء للثقل ، ثم الياء لالتقاء الساكنين ، فقليل : تَخْشَوْنَ ، وأدخلت لا الناهية ، فحذفت النون فقليل لا تَخْشَوْا ، فلما أدخل نون التأكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغمة ، ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليها بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه أخاه ، فقليل : لا تَخْشَوْنَ ، وهي نهى المخاطب لجماعة الذكور..

(ولا تَخْشَيْنَ) (أصله تَخْشَيْنَ ، حذفت كسرة الياء ، ثم الياء ، وأدخل لا وحذفت النون ، وقيل : لا تَخْشَى ، فلما ألحق نون التأكيد التقى ساكنان الياء والنون ، فلم تحذف الياء إما مرّ بل حرك بالكسر لكونه مناسباً له. وهو نهى المخاطبة .

(ولتَبْلُوْنَ) أصله تَبْلُوْنَ فَأَعْلَلْ تَخْشَوْنَ ، فقليل لتَبْلُوْنَ ، فأدخل نون التأكيد وحذفت نون الإعراب ، وضمت الواو كما في تَخْشَوْنَ ، وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنياً للمفعول من البلاء ، وهو : التجربة .

(فإِذَا تَرَيْنَ) ، أصله : تَرَيْنَ : تَرَأَيْنَ على وزن تَفْعَلِينَ ، حذفت الهمزة كما سيجيء فقليل : تَرَيْنَ ، ثم حذفت كسرة الياء ، ثم الياء .

ولك أن تقول في الجميع : قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الألف وهذا أولى .